

شرح بلوغ المرام - الدرس (47) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:21

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله وبعد احتبتي في الله هذا هو مجلسنا الرابع والسبعون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى - 00:00:41
رحمة واسعة. ولقد وصلنا يا كرام الى حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وقد قال ابن حجر رحمه الله قال وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة قال الحافظ ابن حجر وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. رواه النسائي - 00:01:28

وصححه ابن خزيمة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ثوبوا على هذا الحديث احتبتي الله بباب استحباب الدعاء بين الاذان والاقامة بوبوا يا كرام على هذا الحديث بباب استحباب الدعاء بين الاذان والاقامة - 00:01:54

هذا هو التبويب الفقهى لحديث انس الذى اورده الحافظ ابن حجر رحمه الله اقول اولا التخريج هذا الحديث يا كرام اخرجه النسائي في سننه وابن خزيمة في صحيحه من طريق - 00:02:22

اسرائيل ابن يونس من طريق اسرائيل ابني يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن انس رضي الله تعالى عنه - 00:02:52

اذا هذا الحديث اخرجه الامام النسائي رحمه الله والامام ابن خزيمة رحمه الله من طريق اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم وهذا الاسناد صحيح رجاله ثقات - 00:03:18

كما قال الامام ابن القطان اقول يا كرام وهذا الاسناد صحيح. رجاله ثقات كما قال الامام ابن القطان وقد صحح هذا الحديث جمع من العلماء المحققين. منهم امام الائمه ابن خزيمة رحمه الله كما ذكر الحافظ ابن حجر وكذلك حسن ابن عبد البر وحكم عليه - 00:03:40

العلامة الالباني بالصحة اذا هذا الحديث حكم بصحته جمع من العلماء منهم الامام ابن خزيمة والامام ابن عبد البر والامام الالباني رحم الله الجميع وقد جاء هذا الحديث بأسانيد اخرى - 00:04:12

اقول وقد جاء هذا الحديث بأسانيد اخرى غير اسناد النسائي وابن خزيمة اسرائيل ابن يونس عن ابي اسحاق عن بريد ابن ابي مريم عن انس اقول وقد جاء الحديث بأسانيد اخرى عند ابي داود والترمذى واحمد - 00:04:34

فيها مقال اسانيد فيها مقال لا تخلو من ضعف ولكن تحسن لغيرها يحسن لغيرها. والله تعالى اعلم. اذا الخلاصة احتبتي في الله ان هذا الحديث حديث صحيح. اذا الخلاصة ان هذا - 00:04:58

ال الحديث حديث صحيح الالفاظ قوله صلوات ربى وسلامه عليه لا يرد قوله صلوات ربى وسلامه عليه لا يرد اي يستجاب يستجاب فمعنى عدم الرد عدم الاستجابة اذا كان الدعاء - 00:05:18

يا طلبة العلم لا يرد فإذا يستجاب يستجاب هذا الدعاء. اقول سلم الله الجميع المسائل والفوائد المسائل والفوائد نعم المسألة الاولى

دل هذا الحديث احبتني في الله على فضل الدعاء بين الاذان والاقامة. دل هذا الحديث على - 00:05:45
فضل الدعاء بين الاذان والاقامة. وان هذا الوقت لا يرد فيه الدعاء. اذا العبد واذا ما تحققت الشروط وانتفت الموانع. فان الدعاء لا
ايرد في هذا الوقت كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه. اذا اول فائدة نستفيدها من هذا الحديث - 00:06:16
فضل الدعاء في هذا الموضع فضل الدعاء في هذا الموضع وهو ما بين الاذان والاقامة ما بين الاذان والاقامة. والنبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يرد لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ثانيا يا كرام - 00:06:46

الدعاء يستجاب في ثلاثة مواضع بالجملة اذا الموضع التي هي مظان استجابة الدعاء الموضع التي هي مظان استجابة الدعاء
بالجملة ثلاثة اقول يا طلبة العلم الموضع التي في مظان استجابة الدعاء - 00:07:08

بالجملة ثلاثة. اولا الازمنة الفاضلة الازمنة الفاضلة. هذا اول موضع من مواضع استجابة الدعاء او مظان استجابة الدعاء الازمنة
الفاضلة. وهذا يندرج تحتها عدد من الازمنة الفاضلة. كالساعة الاخيرة يوم الجمعة - 00:07:37
السحر ثلث الليل الاخر. وقت التنزيل والنزول الالهي ايضا الموضع الثاني من مواضع مظان استجابة الدعاء. يا طلبة العلم الامكنة
الفاضلة. اذا الاول الازمنة الفاضلة. فاحرص سلمك الله على اغتنام الازمنة الفاضلة - 00:08:01

في دعائك والثانى الامكنة الفاضلة ثمة اماكن اقول يا طلبة العلم ثمة اماكن فاضلة هي مظان استجابة الدعاء. فالعبد الموفق يتحرى
هذه الاماكن. اقول العبد الموفق يتحرى الاماكن التي هي مظان استجابة الدعاء مثل الوقوف بعرفة. مثل عرفة هذا موضع -
00:08:27

او مكان من مباني الاستجابة. والامر الثالث والموضع الثالث من مواضع مظان استجابة اقول والموضع الثالث الاحوال التي تعتبرى
المسلم. بعض الاحوال هيئات كيفيات تعتبرى مسلم. هذه يا كرام من مظان الاستجابة. اقول الثالث الاحوال التي تعتبرى المسلم -
00:08:58

السفر السجود الظلم المظلوم هذه الهيئات التي والاحوال التي تعتبرى المسلم وهو ساجد وهو مسافر هذه يا كرام من مظان استجابة
الدعاء. هذه من مظان استجابة الدعاء. اذا نقول سلمكم الرحمن اذا ما نظرنا - 00:09:27
في في مواضع استجابة الدعاء لن نجد لها تتعذر اما زمانا فاضلا واما مكانا فاضلا واما حالة تعتبرى العبد المسلم في هذه الدنيا. الامر
الثالث احبتني الكرام او حقيقة ثمرة هذا الكلام - 00:09:54

قل له ان من الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. اقول من الهم الدعاء فقد اريد به الاجابة. احبتني ليست العبرة ان يتعرف المسلم على
مواضع استجابة الدعاء. من الازمنة والامكنة والاحوال التي تعتبرى المسلم - 00:10:14

وانما العبرة والثمرة يا مسلم ان تفتنم هذه الموضع. فتقبل على الله بقلبك فيلهم لسانك بالدعاء لله جل في علاه في طلب حوائجك
الدينية والدنيوية واقول احبتني الكرام كما قال علماؤنا من - 00:10:39

الهم الدعاء وقد اريد به الاجابة. لماذا يا كرام؟ لأن الله جل في علاه وتعالى وتقديس في يقول ادعوني استجب لكم فاذا ما دعوت
فاعلم ان الاستجابة حاصلة باذن الله جل في علاه اذا ما تحققت شروط الدعاء ادب الدعاء - 00:11:03

واذا ما انتفت مواضع استجابة الدعاء والتي سنشير اليها اشارة سريعة باذن الله جل في علاه. لكن الذي يهمني الان في هذه في الفائدة
الثالثة يا كرام ان نحرص اشد الحرص على الدعاء والدعاء احبتني الكرام كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:11:25
قال الدعاء هو العبادة. فوالله اذا اراد العبد ان يعرف مقدار توفيق الله له او من علائهم توفيق الله لك في هذه الدنيا كثرة الدعاء.
فالدعاء ذكر والدعاء تعلق بقلبك بالله جل في علاه. اقول والدعاء يا مسلم - 00:11:45

اذا ما الهمت فقد اريد بك الاجابة. لذلك تأملوا ما يروى عن ابن الخطاب عمر رضي الله تعالى عنه انه كان لا يحمل هم اجابة وانما
يحمل هم الدعاء. فالدعاء اهم من الاستجابة. لماذا يا اخوه؟ لأن الذي وفق للدعاء اريد به الاجابة. ادعوني استجب لكم - 00:12:07
ادعوني استجب لكم لذلك احبتني الكرام اقول هنينا لعبد لزم بعض الداعية فهي دليل استجابة من الله جل في علاه. كمن يكثر من
سؤال الله الجنة. كمن يكثر من سؤال الله حسن الختام. واقول - 00:12:29

ما لزم قلبك ولسانك. دعاء من الادعية الا وقد استجاب الله لك هذا الدعاء فوفقاً للزوم هذا الدعاء وهو القائل استجب لكم ذلك تأمل
مقدار الحرمان الذي يعيشه العبد في هذه الدنيا الذي لا يدعو الله جل في علاه. لا يسأل الله خير ما عنده ولا يستعيذ بالله جل في
علاه - 00:12:51

لا يسأل الله لا يسأل الله الجنة ولا يستعيذ بالله من النار لا يسأل الله حسن الختام لا يسأل الله العافية في البدن. لا يسأل الله العلم
النافع والاخلاص والذرية - 00:13:18

الصالحة اكثراًيها المسلم من سؤال الله من خيري الدنيا والآخرة. واعلم انك ان اكثرت من الدعاء لزتم الدعاء فانك عبد استجيب لك
باذن الله جل في علاه. كذلك احبتني في الله من الفوائد التي نستلها ونستنبطها من هذا الحديث العظيم فضيلة - 00:13:33
الى المسجد لما كان هذا الوقت بين الاذان والاقامة. وقت استجابة دعاء دل على فضيلة التبشير الى المسجد العبد الذي بكر الى
المسجد فكان حاضراً في هذا الوقت بين الاذان والاقامة. وهذا خاص بالمسجد يعني هذا موضع - 00:14:03
جمع المكان والزمان اقول هذا الموضع بين الاذان والاقامة جمع الزمان الوقت بين الاذان والاقامة وجمع المكان المسجد فهذا ايه
الاحبة الكرام يدل على فضيلة التبشير. اذ ان العبد الذي يبكر الى المسجد - 00:14:28

فيصلني تحية المسجد او السنة الراتبة فانه عبد وفق الى اغتنام هذا الوقت اذا ما دعا. فانه سيكون حاضراً في هذا الوقت. وانظروا يا
رعاكم الله. الى مقدار الحرمان الذي - 00:14:48

يصيب العبد المتأخر عن الصلاة واقول احبتني في الله لا يزال اقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله جل في علاه العاقل يا اخوه اخوي
العقل هو الذي يدرك تماماً ان القضية ليست قضية - 00:15:07

عدم فقط اذا ما تأخر لا وانما القضية احبتني الكرام هي اكبر اقول نعم تأمل مقدار الخير الذي يفوتك. اذا ما تأخرت عن المسجد والله
انك تحزن حينما ترى اقواماً لا يكادون يصلون الا مسبوقين - 00:15:26

اقول انك لتحزن حينما ترى اقواماً واناًساً لا يكاد الواحد منهم يوجد في المسجد الا مسبوقاً. هذا العبد يقيناً فاته هذا الموضع المبارك
موضع استجابة الدعاء وانعم بعد اقبل على مسجده فور سماعه للاذان. ثم صلى ما كتب الله له ان يصلى. ثم رفع يديه - 00:15:49
شخص قلبه وتوجه بقصده الى الله الواحد الاحد جل في علاه. وتعالى وتقديس في السماء. فلهج لسانه بما امتلأ به قلبه من
تعلق بالله فسأل الله جل في علاه من خيري الدنيا والآخرة - 00:16:16

وانظروا الى مقدار الحرمان والخسارة الكبيرة التي تصيب الكسالى وتصيب اهل العجز وتصيب الذين يتأخرون عن الصلوات ولا سيما
يا كرام ان كان هذا المتأخر من ينسب ويحسب على اهل الاستقامة او على العلم وطلبته - 00:16:36

والله اكثراً المناظر التي تؤلم قلبي حينما ارى اصحاب السمع الصالح لا تكاد تراهم الا مسبوقين في المساجد فهو لاء متى يصلون
الرواتب؟ ومتى يسألون الله ويدعونه بين الاذان والاقامة؟ لذلك - 00:17:02

يا ايتها الاحبة الكرام هذا الحديث من فوائد فضيلة التبشير الى المسجد ايه المسلمين انما انت ايام وهذه الدقائق واللحظات التي
تمضي لن تتكرر ولن تعود والله ان العبد الموفق - 00:17:23

هو الذي وفقة الله لاغتنام الموضع الفاضلة ونقول لك اذا اردت معرفة مقدار التوفيق لك في هذه الدنيا فانظر الى اقبالك على ما كان
فاضلاً في هذه الدنيا انظر الى مدى اقبالك على القرآن - 00:17:45

وانظر الى مدى اقبالك على العلم. وانظر الى مدى اقبالك على الصلاة. واقبالك على قيام الليل. واقبالك على المساجد مقدار حرصك
على الصلاة. وانظر الى مقدار حرصك على التبشير الى الصلاة فاحمد الله ان كنت منمن غفر - 00:18:07

الاغتنام الامور الفاضلة. اما اذا رأيت نفسك لا تقوموا الليل ولا تقرأ القرآن ولا تدخلوا المسجد الا مسبوقاً ولا تكاد تدعوا في يومك
وليلتك. لا تكاد لا يكاد يتحرك لسانك فاعلم ان قلبك - 00:18:27

قاد وان قلبك ما وصل الى الله الوصول السليم الذي يسره يوم القيمة. لذلك احبتني الكرام ليست الغاية وليس العبرة في ان يتزيل
العبد بذري الصالحين. من لحية او ثوب قصير. كلام والله وانما الغاية والعبرة ان - 00:18:48

يصل العبد بقلبه الى الله وصولا صحيحا. ولا يتحقق اصول العبد بقلبه الى الله جل في علاه. وصولا صحيحة الا اذا رؤي عليه اثر العلم واثر الصلاح واثر الاستقامة. واكاد اقول اكاد - 00:19:11

اقول ان من دلائل صدق الاستقامة تعلق قلب العبد بالمسجد وان من دلائل علائم الحرص والتوفيق في هذا الزمان على وجه الخصوص الذي كثرت فيه الصوارف والشواغل اقبالك على المسجد وتبكيرك - 00:19:31

في الحضور والوصول الى بيوت الله جل في علاه هذا الوقت وقت فاضل حينما يؤذن المؤذن يقف كل شيء عندك. الان كل شيء هو مفضول الا الاشياء التي لا بد منها من الضرورات - 00:19:54

اما ما سوى ذلك من امور الدنيا فهي مفضولة الان يتوقف العبد حتى عن قراءة القرآن. حتى عن سماع العلم اذا ما اذن المؤذن يقبل على المسجد. لأن هذا الوقت الان وقت فاضل - 00:20:13

هذا وقت دعاء هذا وقت بركات. نسأل الله ان لا يجعلني واياكم من المحروميين والمسألة الاخيرة من مسائل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث على فضل على ادب من ادب الدعاء - 00:20:28

اقول دل هذا الحديث يا كرام على ادب الدعاء وهو اغتنام الموضع الفاضلة. والدعاء ايها الاحبة الكرام له ادب لابد ان يتضمنها وان يشتمل عليها وان تكون بين يدي الدعاء. واقول - 00:20:45

الكرام كثيرون هم الذين يدعون الله جل في علاه لكن قليلون هم الذين يزبنون ويحملون دعاءهم بادب الدعاء. فاعلم يا مسلم ان للدعاء ادب ينبغي عليك ان تلتزمها. وان تحرص عليها منها اغتنام الاوقات الفاضلة. فهذا من ادب الدعاء - 00:21:05

وكذلك منها الاخلاص في هذا الدعاء التوجه التام الصادق لله جل في علاه كذلك منها بده دعائكم بالحمد والثناء. كذلك بده دعائكم بالاستغفار. كذلك بده دعائكم بالصلوة على النبي صلوات ربنا وسلامه عليه. كذلك من ادب الدعاء يا مسلم التذلل - 00:21:29

الخضوع والانكسار بين يدي الله جل في علاه. كذلك من ادب الدعاء ان يختتم الدعاء بالصلوة على النبي صلوات ربنا وسلامه عليه. هذه جملة من ادب الدعاء احرص عليها كذلك احرص - 00:21:58

على ان لا يشوبك الا يشوب دعاؤك ان لا يشوب دعاؤك الا يشوب دعاءك شيء من موانع الدعاء اقول احرص ان تنقي الدعاء من موانع الاستجابة بعض الناس يقول انا ادعو ادعو ولا ارى اثرا لدعائي. اقول لعلك - 00:22:17

تضمنت انعقد قلبك او لسانك او حالك على شيء من موانع الاستجابة ثمة موانع تمنع استجابة الدعاء. ايها الاحبة الكرام بين النبي صلوات ربنا وسلامه عليه جملة منها فذكر ان الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. هذا العبد في هذا الحديث يا اخواني - 00:22:43

تحلى بادب الدعاء. لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم انى يستجاب له لماذا؟ قال مأكله حرام وملبسه حرام ومشربه حرام وغذي الحرام. هذا العبد لما كان يطعم الحرام ويمارس الحرام منع - 00:23:09

دعاؤه من ان يستجاب لذلك احرص على اطاله مطعمك حتى تستجاب دعوتك اقول احبي الكرام للمام ابن القيم كلام بديع الدعاء عدم استجابة الدعاء واسباب عدم استجابة الدعاء. ذكرها في كتابه الداء والدواء يحسن بكم الرجوع اليها في اول الكتاب. انصح اخواني - 00:23:26

ان يرجعوا اليها وان يستمعوا اليها. اقول الحديث الثاني يا كرام والذي سنتدارسه في هذا المجلس. بسم الله قال الحافظ ابن حجر رحمه الله قال وعن جابر رضي الله تعالى عنه - 00:23:59

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع الدعاء اقول قال عليه الصلاة والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:24:24

والصلاۃ القائمة اتی محمدا الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته قال عليه الصلاۃ والسلام حلت له شفاعتی يوم القيمة. اخرجه الاربعة ختم الحافظ ابن حجر رحمه الله باب الاذان - 00:24:42

في هذا الحديث العظيم الجليل حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه قال وعن جابر ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء - 00:25:09

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته قال حلت له شفاعتي يوم القيمة. بوبوا يا كرام على هذا الحديث بقولكم بوبوا - 00:25:26

على هذا الحديث بقولكم استحباب طلب الوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. استحباب بالوسيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. اقول اولا التخريج هذا الحديث احبتني في الله اخرجه الامام البخاري في صحيحه - 00:25:55

اخرجه الامام البخاري في صحيحه وابن حجر رحمه الله قال اخرجه الاربعة ولم يذكر البخاري رحمه الله. اقول هذا الحديث اخرجه الامام البخاري ولعل الحافظ ابن حجر فاته ذكر سهوا - 00:26:23

البخاري فاته سهوا منه ان يذكر الامام البخاري فقد اخرج الحديث او سقط هذا من النسخ او لعل ذكر البخاري سقط من في بالي ان الساخي والله تعالى اعلم. وعلى اية حال يا كرام هذا الحديث - 00:26:55

اخرجه الامام البخاري في صحيحه فضلا عن اصحاب السنن الاربعة كما قال ابن حجر قال اخرجه الاربعة يعني الامام ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وقلت سلمكم الله هذا الحديث هو في اعلى درجات الصحة فقد اخرجه الامام البخاري رحمه الله.

اقول - 00:27:22

في التخريج ولكن يا كرام ورد لهذا الحديث عدد من الزيادات انه على اهم زيادتين فيها
ووقع في هذا الحديث جملة من الزيادات وقع - 00:27:49

في هذا الحديث جملة من الزيادات انه على زيادتين فيها الزيادة الاولى والدرجة العالية الرفيعة هل هذه الزيادة ثابتة في هذا الحديث او ليست ثابتة اقول احبتني الكرام الزيادة الاولى التي احب ان انبهكم عليها زيادة - 00:28:16

الدرجة الرفيعة يعني ورد في بعض الحديث زبادة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلة القائمة محمد الوسيلة الفضيلة والدرجة العالية الرفيعة. هل قول الدرجة العالية الرفيعة هذه الزيادة صحيحة او ليست صحيحة. اقول احبتني الكرام - 00:28:45

هذه الزيادة هي عند ابن السنى اوردها الامام ابن السنى في عمل اليوم والليلة. في كتابه عمل اليوم والليلة الدرجة الرفيعة هذه زبادة وقعت عند ابن السنى في كتابه عمل - 00:29:08

اليوم والليلة وهي مدرجة من بعض النسخ وليس من الحديث فلا تصح. اقول زيادة الدرجة وفيه ليس صحيحة. فهي مدرجة من النسخ - 00:29:34

وليس من متن الحديث والدليل على ذلك يا اخوانى ان ابن السنى روى الحديث من طريق الامام النسائى باسناد الامام النسائى اقول والدليل الحديثة رواه ابن السنى من طريق الامام النسائى - 00:29:59

من طريق الامام النسائى باسناد الامام النسائى وهي ليست عند الامام النسائى لما اخرجهما لم يذكر هذه الزيادة. وابن السنى يروى الحديث من طريق النسائى يرويه من طريق النسائى باسناد الامام النسائى دون آآ مع اثباتها. فعلمنا ان هذه مدرجة - 00:30:31

ان هذه مدرجة فهي ليست عند النسائى ولا عند غيره من اخرج الحديث عند البخاري ولا عند اصحاب الكتب الاربعة الذين اشار اليهم الحافظ ابن حجر وقد ذكر الامام ابن حجر - 00:31:00

والامام السخاوي والامام الالباني اقول قال الحافظ ابن حجر وكذلك السخاوي وايدهما الالباني قال وليس اي هذه الزيادة. زبادة الدرجة الرفيعة. هذا كلام الحافظ ابن حجر والامام السخاوي قال وليس في شيء - 00:31:23

وليس في شيء من طرق الحديث قال وليس في شيء من طرقه ذكر الدرجة الرفيعة قال الحافظ ابن حجر وليس في شيء من طرق الحديث ذكر الدرجة الرفيعة - 00:31:47

اذن هذه الزيادة ليست ثابتة وليس صحيحة كما قال الحافظ ابن حجر. قال وليس في طرقه ليس في شيء من طرقه ذكر الدرجة الرفيعة قلت لكم الامام ابن السنى يرويه من طريق الامام النسائى باسناد النسائى وليس لاهية عند النسائى ولا عند غيره. اذا من اين

انت هذه الزيادة؟ اقول - 00:32:09

هي مدرجة من بعض النساخ كما صرح بذلك جمع من المحققين هذى الزيادة مدرجة. وتعجب حينما تسمع الناس يحرضون عليها والله المستعان. الزيادة الثانية احبتي في الله والتي احب فيها عليها زيادة انك لا تخلف الميعاد - 00:32:35
انك لا تخلف الميعاد. هل هذه الزيادة ثابتة؟ اقول احبتي الكرام. هذه الزيادة لم ترد لا عند البخاري ولا عند الائمة الاربعة. اعني اصحاب الكتب الاربعة. وانما اخرجها البيهقي. زيادة انك لا - 00:32:58

في الميعاد. اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف بن سفيان الطائي اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال حدثنا علي ابن عياش قال حدثنا علي ابن عياش ثم ذكر الاسناد الى النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:33:20
اقول هذه الزيادة زيادة انك لا تخلف الميعاد. اخرجها الامام البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي ابن عياش وهذه الزيادة شاذة فقد انفرد ابن عوف بن سفيان الطائي فقد انفرد ابن عوف محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي - 00:33:50

عن جميع الرواية الذين رواوا الحديث عن علي بن عياش انفرد بذكر هذه الزيادة محمد بن عوف عن جميع الرواية الذين رروا هذه رواوا الحديث عن علي ابن عياش وهم احد عشر نفسا - 00:34:16

يعني احد عشر راويا زيادة انك لا تخلف الميعاد. وانفرد بها محمد ابن عوف ابن سفيان الطائي. فتكون هذه قيادة يا كرام زيادة شاذة لان محمد بن عوف وان كان ثقة فقد خالف من هم اوثق - 00:34:42

منه واكثر عددا محمد بن عوف خالف من هو اوثق منه واكثر عدد اتى بهذه الزيادة ومعلوم عندكم يا كرام ان هذه الزيادة تسمى شاذة عند العلماء اذا خالف الثقة من هم اوثق منه واكثر عددا فان هذه الزيادة تكون زيادة شاذة والله تعالى - 00:35:04

اعلم اذا الخلاصة ايها الاحبة الكرام ان زيادة انك لا تخلف الميعاد لم ترد لا عند البخاري ولا عند اصحاب الكتب الاربعة وانما انفرد بذكرها محمد ابن عوف عن علي ابن عياش عند البيهقي في سنته - 00:35:35

ولم اقول ولم يذكر احد من الرواية عند البيهقي وغيره من الذين رواوا الحديث عن علي بن عياش لم يذكروا هذه الزيادة انفرد بها محمد ابن عوف وهذا الانفراد يحكم عليه بالشذوذ - 00:35:55

والله تعالى اعلم. اقول احبتي الكرام اللفاظ الفاظ هذا الحديث المقصود بالدعوة رب هذه الدعوة ما المقصود لقوله اللهم رب هذه الدعوة اللهم دعاء. رب يعني يا رب - 00:36:16

الدعوة المقصود بها الفاظ الاذان المقصود بالدعوة في هذا الحديث يا كرام الفاظ الاذان. هذا المقصود بالدعوة التامة ما المقصود او لماذا وصفت الدعوة بانها تامة؟ اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:36:42

وصفت بهذا الوصف لانها اشتغلت على التوحيد والدعاء لاقامة الصلاة وهي الشعيرة العظيمة لذلك وصفت بانها تامة. اذا اقول ايها الاحبة الكرام وصفت بانها تامة لاشتمالها على التوحيد والنداء لاعظم ركن - 00:37:07

من اركان الاسلام بعد الشهادتين الا وهو الصلاة ومعنى قوله الصلاة القائمة معناها اما ان هذه الصلاة ستظل باقية لا تنسخ او معناها الصلاة التي ستقام بعد قليل رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه. الصلاة القائمه اي الصلاه التي ستقام بعد قليل او معناها ان هذه الصلاه ستظل قائمه - 00:37:36

قائمه ولا تنسخ ويحتمل ان يكون المراد كل الامرین والله تعالى اعلم اذا هذا معنى الصلاة القائمه ومعنى قوله الوسيلة ات محددا وسيلة. ما هي الوسيلة؟ الوسيلة يا كرام - 00:38:15

جاء تفسيرها في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنه في الصحيح فقد فسر الوسيلة بانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد. منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد - 00:38:39

وسُميّت درجة النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة لأنها أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن أقرب الدرجات إلى عرش الرحمن. اذا الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد واحد. كما جاء ذكر ذلك في حديث عبدالله بن عمرو - 00:39:02

ال الحديث الصحيح وسميت الوسيلة ايتها الاحبة الكرام. سميت الوسيلة ايتها الاحبة الكرام او سميت درجة النبي صلى الله عليه وسلم
الوسيلة انها اقرب الى عرش الرحمن. اقرب اذا الى عرش - 00:39:25

الرحمن نعم ومعنى قوله الفضيلة ات محمد الوسيلة علمنا منزلة والفضيلة ما معنى الفضيلة اي المراد يا كرام بالفضيلة ان يفضله الله
سبحانه وتعالى على جميع الناس في الدنيا والآخرة - 00:39:44

اذا انت تسأل الله جل في علاه ان يفضل محمدا صلوات ربى وسلامه عليه على جميع الناس في الدنيا والآخرة فنحن نسأل الله جل
في علاه ان يرزق نبينا صلوات ربى وسلامه عليه هذه - 00:40:05

المرتبة الزائدة على سائر الخلق اذا انت تسأله ان يؤتيه الوسيلة وان يؤتيه هذا الفضل العظيم. صلوات ربى وسلامه عليه ومعنى قوله
ولا زلتنا في الالفاظ الفاظ الحديث ومعنى قوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته - 00:40:23

اي اجعل للنبي صلى الله عليه وسلم المقام المحمود الذي يحمده عليه الخلائق وهو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للناس في
المحشر. الشفاعة العظمى اذا المقام المحمود الذي وعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:46

هو شفاعته العظمى التي ستكون في ارض المحشر هذا المقام الذي يحمده عليه الاولون والاخرون. لانه يشفع للناس في بدء الحساب
في بدء الحساب والقضاء في ارض المحشر اذا وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. اي تسأله جل في علاه ان - 00:41:08

يجعل للنبي صلوات ربى وسلامه عليه. هذا المقام يوم القيمة وهو شفاعته العظمى. فيكون معنى قوله الذي وعدته الشفاعة العظمى
في فصل القضاء فان النبي صلى الله عليه وسلم لما يشفع يحمد الاولون والاخرون. يحمده - 00:41:36

الاولون والاخرون. نعم وقد وقع عند ابن خزيمة وغيره تعریف كلمة المقام نفس الحديث محمود الذي وعدته وجاء عند ابن خزيمة
وابعثه المقام المحمود وبعثت المقام المحمود معرف بال ذكر الامام ابن القيم يا كرام - 00:42:01

اقول وذكر الامام ابن القيم رحمة الله ان التنکير يعني ان تقول وابعثه مقاما محمودا هو الصحيح وليس التعريف وليس قوله وابعثه
المقام المحمود ذكر الامام ابن القيم ان التنکير اي دون ال هو الصحيح - 00:42:36

لوجوه خمسة منها موافقته للفظ القرآن ومنها اتفاق اكثر الرواية اكثر الرواية على صيغة التنکير اي مقاما محمودا وليس المقام
المحمود وان فيه معنى التعظيم فدخول الالف واللام يعينه ويخصصه بمقام معين. فلما تبقى نكرة تبقى عامة. والله تعالى اعلم -
00:42:59

ومعنى قوله حلت له حلت اي وجبت واستحقها ومعنى قوله شفاعتي اختلف العلماء في المراد بالشفاعة المذكورة في هذا الحديث يا
كرام فقيل المقصود بها الشفاعة الكبرى وهذا القول احبتي في الله اقول هذا القول ضعيف - 00:43:28

لان الشفاعة الكبرى حاصلة لكل الناس وليس مزية لمن قال هذا الدعاء قيل ان المقصود بالشفاعة هنا شفاعة خاصة من
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العبد الذي قال هذا الدعاء - 00:43:56

وتكون بامور اما بدخول الجنة لمن لم يتمكن من الدخول او برفع المنزلة الذي تمكّن من الدخول او منع دخول النار لمن استحقها من
عصاة المؤمنين او بالخروج من النار لمن دخلها من اهل التوحيد - 00:44:19

اذا صور شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة فعلل هذا هو الصحيح ان العبد الذي يلزم هذا الدعاء يحصل على شفاعة من النبي
صلوات ربى وسلامه عليه غير الشفاعة - 00:44:39

الكبرى والله تعالى اعلم اقول احبتي الكرام المسائل والفوائد متى يقال هذا الدعاء؟ متى يقال هذا الدعاء النبي صلوات ربى وسلامه
عليه. في هذا الحديث الذي معنا حديث جابر قال من قال حين يسمع النداء. النداء الاذى - 00:44:56

هل يقال هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة واتي ات محمد صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة وابعث مقاما
محمود الذي وعدته هذا الدعاء هل يقال فور سماع الاذان او بعد نهاية الاذان؟ اقول احبتي الكرام متى يقال هذا الدعاء - 00:45:24

ظاهر الحديث اقول ظاهر الحديث الذي معنا حديث جابر انه يقال حين سماع الاذان ولكن هذا القول اذا هذا القول بن هذا الدعاء
يقال حين سماع الاذان استدلا بظاهر الحديث اقول هذا القول قال عنه الامام ابن رجب هذا قول - 00:45:44

ضعيف جدا قول ضعيف جدا وال الصحيح ان هذا الدعاء يقال بعد نهاية الاذان لحديث عبد الله ابن عمر ابن العاص
اقول لحديث عبد الله ابن عمر ابن - 00:46:09

والذى اخرجه الامام مسلم في صحيحه قال عليه الصلاة والسلام وتأمل هذا الحديث كنا نتمنى لو ان الحافظ ابن حجر ذكر حديث
عبد الله ابن عمرو ابن العاص. قال عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم النداء - 00:46:32

وقلوا مثلما يقول ثم نتبه ثم صلوا علي فانها فان من صل على صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم هنا الشاهد. ثم سلوا الله لي
الوسيلة. اذا متى؟ ثم يعني بعد ان تقول كما يقول الاذان. المؤذن وبعد ان - 00:46:47

تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. فحديث عبد الله بن عمرو يبين الوقت الذي يقال فيه هذا الدعاء. فلا يقال هذا الدعاء عند
سماع الاذان وانما عند نهاية الاذان وبعد ان تصلي على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لحديث عبد الله بن عمرو فقال عليه الصلاة
والسلام ثم سلوا الله لي - 00:47:08

وسيلة فانها منزلة في الجنة لا تتبغي الا للعبد من عباد الله فمن سأله الشفاعة حلت له الشفاعة نقول احبتي في الله ايضا من فوائد
هذا الحديث عظم قدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:47:28

دل هذا الحديث على عظيم قدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي جعل الله له هذه المنزلة العالية الرفيعة يوم القيمة. قال الامام
قام ابن القيم رحمة الله. وتأملوا الى كلام ابن القيم رحمة الله كلام جميل اقرأه عليكم - 00:47:53

قال الامام ابن القيم رحمة الله ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واسدهم له خشية
واعظمهم له محبة. كانت منزلته اقرب المنازل الى الله. وهي اعلى درجة - 00:48:11

في الجنة وامر النبي صلى الله عليه وسلم امته ان يسألوها له لينالوا بهذا الدعاء زلفى من الله وزيادة ايمان اذا انت يا مسلم حينما
تسأل ليس فقط خير للنبي صلى الله عليه وسلم بل هي مزية لك - 00:48:37

وهو فضل لك انت ايها الداعي وايتها السائل. قال الامام ابن القيم واياها فان الله تعالى قدرها له بأسباب منها دعاء امته له بها بما نالوه
على يده اي على يد النبي صلى الله عليه وسلم من الایمان والهدى صلوات الله وسلامه عليه. انتهى كلام الامام ابن القيم - 00:48:59
رحمه الله تعالى رحمة واسعة كذلك ايها الاحبة الكرام من فوائد هذا الحديث انه دل على فضل هذا الدعاء بعد الاذان دل هذا الحديث
على فضل هذا الدعاء بعد الاذان فهو دعاء عظيم - 00:49:24

جانب للخير العميم واستحقاق الشفاعة يعني تخيل كلمات يسيرة يقولها العبد وجبت له الشفاعة يوم القيمة ووجه تخصيص النبي
صلى الله عليه وسلم بانه صلوات ربي وسلامه عليه اكمل الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وارشدتها الى طريق العبادة وابواب -
00:49:47

السعادة ومن ذلك الصلاة. فاستحق صلى الله عليه وسلم ان تخصه بالدعاء له بطلب الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود وهذا دعاء من
المفضول للفاضل اقول ايها الاحبة الكرام من فوائد هذا الحديث جواز دعاء المفضول للفاضل. فامته صلى الله عليه وسلم المفضولة
تدعو له وهو فاضل على امته - 00:50:14

كلها صلوات ربي وسلام عليك. كذلك ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث على ادب الدعاء الا وهو التضرع والخضوع بين
يدي الله فتأمل كلمات هذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاه القائمه هذا تذلل وخضوع بين يدي الله - 00:50:43
جل في عله كذلك ايها الاحبة الكرام دل هذا الحديث او اشار هذا الحديث الى عدد او الى السنن المستحبة عند الاذان دل هذا
الحديث جابر وكذلك حديث عبد الله بن عمرو - 00:51:06

الى السنن المستحبة عند الاذان ولقد ذكرناها في درس سابق وقد اجملها ابن القيم فذكر الامام ابن القيم رحمة الله في اجابة المؤذن
ذكر خمس سنن احفظها يا مسلم ذكر الامام ابن القيم - 00:51:28

اجابة المؤذن خمس سنن الاولى الترديد معه اجابة الالفاظ الثانية الصلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الثالثة سؤال الله تعالى
لرسوله صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة الرابعة ان تقول رضيت بالله ربنا وهذه ذكرناها - 00:51:46

والخامسة ان تدعوا الله بما احب ان تدعو الله بما احب كما تقدم والله تعالى اعلم هذه الامور التي ذكرها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى رحمة واسعة وبذلك احبتي في الله نكون قد فرغنا - [00:52:10](#)

ولله الحمد والمنة بفضله وكرمه ومنتته وتوفيقه من كتاب الاذان من فضل من باب الاذان في كتاب الصلاة نشرع في درستنا المقبل باذن الله تعالى في باب شروط الصلاة سائلين الله جل في علاه ان يتقبل منا ومنكم ان يرزقنا واياكم الاخلاص - [00:52:31](#)

القول والعمل انه ولي ذلك القادر عليه والحمد لله رب العالمين - [00:52:51](#)